من هذا الفقير هديته وينظر الله بنظر القبول والرضا
ويأمر له بانفس خلعة وكرامة ألا يكون ذلك منه غاية
الفضل والكرم فان كان هذا الفقير الحقير ممن على الملك
بذلك او يستعظمه وينسى ذكر منة الملك الا يقال
ان هذا مجنون مضطرب العقل او سفيه سيء
الادب عظيم الجهل فيا ايها الجاهل المغرور اذا قمت
تصلي ركعتين في الليل تتذكر كم قام لله سبحانه وتعالى
في هذه الليلة من الخدام في اقطار الارض برها
وبحرها وجبالها وبلادها من اصناف المستقيمين و
الصديقين والخائفين والمشتاقين والمجتهدين و
العابدين والزاهدين والمتضرعين وكم حضر في هذه
الساعة بباب الله سبحانه من عبادة صافية وخدمة
خالصة عن النفس خاشعة والسن طاهرة وعيون
باكية وقلوب عامرة وصدور نقية واركان تقية
وصلاتك ان كنت بذلت المجهود في تحسينها و
احكامها واخلاصها أتصلح لحضرة هذا الملك العظيم
فلا تبقى في جنب تلك العبادات التي تعرض هنالك
كيف وقد كانت منك من قلب غافل مختلط بانواع
العيوب وبدن نجس باقذار الذنوب ولسان
مختلط بانواع المعصية والفضول فكيف يصلح
هذا ان يحمل الى تلك الحضرة وكيف تستاهل ان

تهدى

تهدي صلاتك الى رب العزة وانظر ايها الغافل
هل وجهت قط صلاة من صلواتك الى السماء
كمائدة قد بعثتها الى بيوت الاغنياء وكان ابو بكر الوراق
رحمه الله يقول ما فرغت قط من صلاة الا استحييت
حتى فرغت منها اشد حياء من امرأة فرغت من
الزنا ثم الرب الكريم سبحانه بمحض فضله وكرمه
عظم قدر هاتين الركعتين ووعد عليهما من جزيل
الثواب ما وعد وانت عبده في جرايته او وظيفته
من انواع النعم وصحة الاعضاء والقوى وعملت
ما عملت بتوفيقه وتيسيره ثم مع ذلك تعتد به
وتنسى منة الله عليك هذا والله العجب العجيب
لا يكاد يصدر مثله الا من جاهل لا فكر له وغافل
لا ذهن له او من قلب ميت خاو لا خير فيه فنسأل الله
حسن الكفاية بمنه وفضله فتيقظ ايها الرجل
من رقدتك في هذه العقبة والا كنت من الخاسرين
فان هذه العقبة اشد واشق وامر واضر عقبة
استقبلتك في هذا الطريق اذ اليها تنتهي ثمرة كل
ما مضى من العقبات فان سلمت غنمت وربحت وان
كانت الاخرى فقد ضاع السعي كله وخاب الامل وبطل
العمر ثم الشأن كله انه قد اجتمع في هذه العقبة ها هنا
ثلاثة امور الاول ان الامر دقيق جدا والغي شديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)